/ صفحه 375/

من نور القرآن الكريم

لحضرة الكاتب الأستاذ حسن محمد موسى

ـ 1 ـ

أمر التكليف الصادر لخاتم المرسلين

بسم ا الرحمن الرحيم

((يأيها المدثر*قم فأنذر*وربك فكبر*وثيابك فطهر*والرجز فاهجر*ولا تمنن تستكثر*ولربك فاصبر)) 1 ـ 7 المدثر.

شرح المفردات:

المتدثر: المتلفف في دثاره، والدثار: ما يلبس فوق الثياب.

وعبر بالثياب عن كل ما يظهر به ويصدر عنه توسعاً، كما عبر بالبيع عن كل عمل يبتغي به الرزق في قوله: ((إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر ا وذروا البيع)) 9 سورة الجمعة.

والرجز ـ بضم الأول وكسره ـ: الأوثان، ويطلق أيضاً على الآثام، وعلى العذاب الناشىء عنها.

والمن: القطع، كما في قوله: ((لهم أجر غير ممنون)) 8 سورة فصلت، 25 سورة الانشقاق، أي غير منقطع.

تفسير الآيات:

هذه الآيات السبع هي بمثابة أمر التكليف الصادر لخاتم الرسل بفحوى الرسالة العالمية الخالدة التي كلف بتبليغها وأمر بالصبر عل أدائها:

فقوله: ((وربك فكبر))(1)يفيد إخلاص التوحيد .